لفظ الجلاله ولفظ الجلاله لا ينفرد والاضافه المذكوره من قبيل المجاز بالاستعارة
التبعيه كما ذكره المحشي وذلك لان الاضافه نسبه جزئيه حقيقتها تخصيص
الاول بالثاني على وجه التعيين لا تخصيص الاول بالثاني على وجه البيان
فالاستعاره تبعيه في هيئة الاضافه نظير هيئه الفعل في اتى امر الله اهـ
اي فان الفعل يدل على الحدث بالماده وعلى الزمن بالهيئه فتشبه هيئة
الاتيان في المستقبل المدلول عليها بياتي بهيئة الاتيان فيما مضى الدال
باتى فاستعيرت هيئة اتى ليأتي على سبيل الاستعاره التبعيه لجريانها في
الفعل بعد جريانها في المصدر اهـ وقد تكون الاضافه من قبيل المجاز المرسل قال
الجدولي في الملاقات واضافه الشئ الى ما ليس له نحو مكر الليل والنهار
لابد فيهما الخ وعلله الخضري بان المجاز والحقيقة من خصوص الكلمات والاعلام
جزئيه وقال الامير وكانه لاحظ انها ليست من موضوعات اللغات
الاصليه ثم قال ولا يخفاك انها لا تضعف عن اصطلاح التخاطب
والظاهر عدم المجازيه فيها بوجه من الوجوه ولو قلنا انه كلي وضعا وانه
في الجزء باعتبار خصوصه مجاز اذ لا مانع من استثناء اسمائه تعالى وتخصيصها بمزايا
بمزايا كما جعل تعريف علميته فوق الضمير الى غير ذلك   وهو مما اختلف
الخ في الاتقان عن السبكي لم ار من ذكر هل هو حقيقه او مجاز قال الامير
قولهم هو من قبيل الغيبه لا يقتضي ان استعماله في المخاطب مجاز بل الا
اعلام حقيقه مطلقا لان مسماها لم يقيد بشئ وضعا نعم الضماير
في تعاقبها الى المجاز اقرب اهـ وذلك لان الضماير تتقيد بالغيبه والتكلم
والخطاب فاذا استعمل احد هذه الاشياء في الاخر فهو مجاز قال الخضري
ولا يخفاك انه يكون اصل الكلام بك باسمه وفيه من البشاعه ما لا يخفى
اللهم الا ان يجري على زيادة لفظ الاسم فتكون الباء داخله على الجلاله فيكون
التعدي بربك باسمه لكن تقوم ان بالاستعانه على المعنى الا ان تقدر
المتعلق من مادة الاستعانه وعليه فتكون الباء للتعديه لما علمته مما مر فقد برا
يتصرف   مجازا تبعيا كذا الخ اي لا مجازا عقليا ويحتمل ان تكون العلاقه

اللزوم

اللزوم العادي   ويصح ان يكون في الكلام الى اعلام ان بعضهم جعلهما مجازا
عقليا وهو غير مشهور وبعضهم جعلهما من قبيل المجاز المرسل الذي علاقته
السببيه او علاقته اللزوم العادي وبعضهم اجرى فيهما استعاره تمثيليه
وبعضهم جعلهما من قبيل الكنايه وبعضهم يقول انهما حقيقه شرعيه
والمحشي اشار الى غير الاول اما المجاز المرسل الذي علاقته السببيه فاطرحه
وترك علاقة اللزوم العادي وكذلك الكنايه واشار للتمثيليه بقوله
دقق وحقيقه الخ واشار الى انهما من قبيل الحقيقة الشرعيه بقوله
كما افاده السيد الصفوي والمجاز المركب بقوله لانها موضوعة للاخبار
كما استعمل   فانه قيل الخ ذكر ايرادا ودفعه وبيانه ان معنى الرحمن
الرحيم الاصلي كثير رقة القلب وقليلها ويلزم المعنى الاول كثرة اراده
الاحسان او كثرة الاحسان ويلزم الثاني قلة ارادة الاحسان او قلة الاحسان
فهما على الاول صفتا ذات وعلى الثاني صفتا فعل وما ذكر لازم للمعنى الاصلي
لزوما عاديا فقد وجد احد شرطي الكنايه وهو ان المعنى المراد لازم
للمعنى الاصلي وبقي الشرط الثاني وهو صحة ارادة المعنى الاصلي غير موجود
لعدم صحته بل لاستحالته لا عدم صحته فقط لان الشئ قد يكون غير صحيحة
ارادته ولا يلزم منه محذور كما اذا وصفت انسانا بقولك كثير الرماد
واردت منه انه كريم مع عدم وجود رماد فلا يصح ايراد المعنى الاصلي
هنا لعدم وجوده ولا يلزم على ارادته محذور وقد تكون غير صحيح ارادته
ويلزم منه محذور كالرقه هنا فالرقه التي هي المعنى الاصلي غير موجوده
في مولانا ويلزم على وصفه محذور وهو تشبيهه بالحوادث وذلك محال
وجواب المحشي انما ينتج الجواب عن الاول فقط وهو غير مراد هنا بل هو ظاهر
في قولهم مثلا زيد كثير الرماد وطويل النجاد كناية عن كثرة الرماد وطول
حمائله فلا يضر عدم صحة اراده المعنى الحقيقي وهو كثرة الرماد وطول النجاد
في صحة الكنايه لان المانع منه امر خارجي وهو عدم الرماد والنجاد ولو اريد لم يلزم
عليه محذور واما هنا فالمانع له ذاته امر حاجي وهو عدم الرقه وارادته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)